

## تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 02- سورة البقرة | من الآية 82 إلى 92

عبدالرحمن العجلان

يقول الله جل وعلا كيف تكفرون بالله المنافقون كفار؟ نعم نعم لأن القول باللسان والعمل بالجوارح والاركان لا يفيد اذا لم يكن معه ايمان بالقلب اذا لم يكن معه اعتقاد جازم - 00:00:01

في وحدانية الله جل وعلا واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم العمل وحده لا يفيد والقول باللسان وحده لا يفيد وانما لابد من الثلاثة الكفار كفار معلنون كفراهم واما المنافقون فهم اظر على المؤمنين - 00:00:29

من الكفار لان المؤمن قد يطمئن الى المنافق لانه ما يدرى عنه انه منافق لان النفاق لا يعلمه الا الله جل وعلا الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم عن نفاقهم الا ما اطرأه الله جل وعلا عليه - 00:01:04

يعني منهم من علمه الرسول صلى الله عليه وسلم من المنافقين واحبر به حذيفة رضي الله عنه ومنهم من لم يطلع عليه الرسول عليه الصلاة والسلام وهو افضل الرسل ما يدرى عنهم - 00:01:30

حتى يعلمه الله جل وعلا لان ما في القلوب ما يعلمه الا علام الغيوب جل وعلا وبعض الناس مثلا يتهم بعض الاشخاص وهو لم يطلع على ما في نفسه ما يدرى - 00:01:52

ان ظهر شيء من السوء نعم فيؤاخذ به لكن يقال مثلا انه يقصد بقوله كذا او يريد كذا او نيته كذا ما تدرى ما في نيته وما في قلبه - 00:02:12

ووجد من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه للجهاد وادى الزكاة للنبي صلى الله عليه وسلم وهم منافقون في الدرك الاسفل من النار ومنهم من اتي به بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واقام عليه حد الخمر - 00:02:29

فشتته بعض الصحابة رضي الله عنهم فقال لا تشتمه ما علمت الا يحب الله ورسوله سيء العمل لكن اعتقاده حسن ما علمته الا يحب الله ورسوله لا تجتمعوا القلوب علم ما فيها - 00:03:00

الى الله جل وعلا ولذا فالمنافقون اظر على المؤمنين من الكافر يحذر المؤمن ولا يطمئن اليه ولا يقبل منه ويعتبر عدو له لكن المنافق يأتيك باسم الاخوة الاسلامية باسم الصداقة باسم انه يحب لك ما يحب لنفسه وانه ناصح وقلبه - 00:03:30

الآن من الغل والحق والحسد والبغضاء والكراء للمؤمنين ومنافق يقول نضحك على هؤلاء المطاوعة نضحك عليهم بهم نلعب عليهم ونحو ذلك هذا يقول وهو غير صادق في محنته او اخلاصه او صدقه او مدافعته عن - 00:04:04

وهذا يعلمه الله جل وعلا والله جل وعلا يقول لهم كيف تكفرون بالله ايها الكفار ايها المنافقون كيف تكفرون بالله؟ هل يليق ان تكفروا بالله ما عندكم عقول كيف تكفرون بالله وكتنم - 00:04:34

امواتا فاحياكم ثم يميتكم وكتنم امواتا فاحياكم ثم يحييكم اربعة ثلاثة لا مجال للانكار فيها ابدا ثلاثة لا مجال للانكياح فيها واذا ايقن الثلاثة وهو موطن فيلزمك ان يوقن الرابع - 00:05:05

الكافر يصدقون انهم كانوا اموات هل هو حي منذ وجد الكون ميت ثم يحيي يحييه الله من احياء الله. هل هو احيا نفسه من احياء غير الله معتبرون بان الله هو الذي احياءهم - 00:05:46

ثم يميتكم هل ينكر الموت؟ يقول لا انا ابد ما يمكن اموت هو حي الان وهو يخاطب لكن هل ينكر الموت؟ مات ابوه مات جده مات

ابي جده مات جده وهكذا - 00:06:24

كلهم ماتوا يعرف فهل احد يستطيع ان ينكر يقول لا الموت ما يعرض لي انا ابد صحيح وكتتم امواتا فاحياكم ثم يحييكم  
لابد من هذه ما يؤمنون بها - 00:06:41

لكن ما يؤمن بها لضعف عقولهم الذي يقول كتم امواتا فاحياكم ثم يحييكم لابد وثلاثة منها ما يستطيع عاقل ان ينكرها  
واذا لم ينكر الثلاثة لزمه عقلا ان يصدق بالرابع - 00:07:07

لان الذي ذكر الثلاثة هو الذي ذكر الرابع ما هو الرابع ثم يحييكمبعثة ما هذه الاماتات والاحياءات كتم امواتا فاحياكم ثم يحييكم ثم  
يحييكم ثم اليه ترجعون اربعة ما هو الاول - 00:07:47

الاول كتم لا شيء وهذا موت الحي متحرك ويدرك هل كان المرء موجود من من الاذل؟ لا غير موجود فيعبر عنه انه ميت كما قال الله  
جل وعلا هل اتي على الانسان - 00:08:19

حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة. ما كان شيء وقال جل وعلا عن الارض انها ميته الارض ميته يعني ما فيها حياة ما فيها نبات  
ما فيها شيء - 00:08:50

وهو حينما القى نطفة من صلب ابيه الى رحم امه هل كان حي لاكم وكم من نطفة اريقت ما فيها فائدة ما وجد منها شيء وهو ما كان  
حي - 00:09:19

كان في الاول ميت. متى دبت اليه الحياة بعد القائه في الرحم باربعة اشهر فيه الروح وصار يتحرك صار حي ولذا قلنا قريبا انه ان  
سقوط بعد اربعة اشهر فهو يغسل - 00:09:44

ويكفن ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين على انه واحد منهم وهو ابن اربعة اشهر في رحم امه ويبعث يوم القيمة ويؤمل فيه  
ان يشفع لوالديه اذا لم يحجب شفاعته - 00:10:07

لم عظيم للوالدين الله جل وعلا يشفع الافراد في والديهم لكن ما يشفعون الافراط ولا غيرهم الا باذن الله جل وعلا فهو بعد اربعة  
اشهر يكون حي ولذا يغسل ويصلى عليه ولو ان يكون بقدر نصف الكف - 00:10:40

ما يرمي ما دام نفح فيه الروح سقط من رحم امه وهو ابن اربعة اشهر بعد ما تحرك وعرفت الام انه تحرك وسقط منها ميت يغسل  
ويصلى عليه ولا يجوز ان يرمي يقال مضفة - 00:11:20

لا قيمة له قطعة لحم او يظن انه قطعة دم او نحو ذلك لا ما دام احترق في بطنه امه فهو نفسه ويبعث يوم القيمة وكتتم امواتا قبل  
نفح الروح - 00:11:44

فاحياكم بنفح الروح فيكم. هل المرء هو الذي احيا نفسه هل احياء احد غير الله هل يستطيع الوالدان ان يوجد لهما اولاد بارادتهم لا  
والله ما يقدرون وانما الذي احياء ونفح فيه الروح - 00:12:12

هو الله جل وعلا. كم نطفة فراق في ارحام النساء ولا تنفع ونطفة الذين نطف هو قطرة المني يجعل الله جل وعلا فيها الروح يحييها  
فيما بعد ومنها من يوفق للاعمال الصالحة. ويكون قرة عين لوالديه ونافع للاسلام والمسلمين - 00:12:38

ومنهم من والعياذ بالله من يكون الشقاء ووبال على والديه وعلى معارفه وضرر على الاسلام والمسلمين الله جل وعلا يعلم ذلك ازوا  
حينما يرسل اليه الملك وينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه - 00:13:16

واجله وعمله وشيء او سعيد رقي من اهل النار والعياذ بالله او سعيد من اهل الجنة ان الله جل وعلا يعلم ذلك اجل وكتتم امواتا  
فاحياكم فاحياكم كتم اموات في الاصنام وفي الارحام - 00:13:38

فاحياكم ثم يحييكم. بعد احياكם وبعد عمركم في الدنيا كل بحسب عمره في الدنيا منهم من يكون عمره في الدنيا يوم او ساعة  
ومنهم من يزيد على مئة سنة ومنهم بين ذلك - 00:14:06

ومنهم من يموت في رحم امه قبل ان يولد وكتتم امواتا فاحياكم ثم قال بعض العلماء جاء بثم هنا لوجود الفرق بين الامة الاولى  
والاحياء بعدها ثم الامة مرة ثانية - 00:14:35

كنت امواتا فاحياكم. فالتعقيب اقرب من ثم يعني ميت ثم احيي ثم يميتكم. تبقون في الدنيا ما شاء الله من اعماركم منكم منكم قصير العمر ومنكم طويل العمر. وكلها بامر الله جل وعلا وعلم الله - [00:15:09](#)

ثم يميتكم ثم يحييكم هذه محل الانكار عند الكفار والمنافقين ثم يحييكم الاحياء هذا متى في الدار الآخرة يوم البعث قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنبينا فهل الى مرد من سبيل امتنا اثنتين - [00:15:41](#)

قبل الوجود وامتنا بعد انتهاء الدنيا واحييتنا اثنتين احييتنا في الدنيا بعد ان لم نكن شيء واحييتنا في الدار الآخرة يوم يقومون وهم ينكرن ذلك لكن الان ما في مجال للانكار - [00:16:13](#)

فاعترفنا بذنبينا فهل اذا من سبيل؟ رددنا للدنيا حتى نعمل صالح لكن هيهات ثم يحييكم ثم اليه ترجعون هذا الترتيب هو الذي روی عن عدد من رضي الله عنهم - [00:16:35](#)

قالوا وهو الوارد في قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فهل الى مرد من سبيل سئل ابن مسعود رضي الله عنه عن قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال هي المذكورة في سورة البقرة - [00:17:07](#)

وكنت امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وهذا هو الوارد عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم وهو الواضح في الاية ومن العلماء رحمة الله عليهم من ذكر اقوالها منها ما لا مستند له وانما اجتهاد منهم - [00:17:34](#)

قال انه احياءهم في عند استخراجهم من صلب ادم وعند تقريرهم واستقرارهم بان الله ربهم وقد يأخذون هذا من قوله تعالى واد اخذ ربک من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم - [00:18:02](#)

قالوا تلك احياءهم باخراجهم من صلب ادم واستشهادهم واقرارهم بوحدانية الله. ثم اماتهم ثم دعى احياءهم في الدنيا ثم اماتهم في الدنيا قالوا هذه هي لان الاخيرة هذى البعث بعد الموت الكفار ما يعترفون به - [00:18:28](#)

ثم يحييكم ثم يحييكم البعث والنشور ثم بعد الاحياء هذا مباشرة مردكم الى الله الله جل وعلا ترجعون اليه. ما لكم مفر الانسان اذا كان خايف من شخص او عدو له يقول اهرب منه - [00:19:07](#)

اهرب منه يقال ما تستطيع يقول قد اموت انا قبل ان التقى به وقد يموت هو فاستريح منه ويحاول الخلاص لكن الى الله جل وعلا ما في خلاص ما تستطيع ان تهرب من الله جل وعلا - [00:19:32](#)

لان المخلوق في قبضة الله جل وعلا ما يستطيع ولذا قال العلماء رحمهم الله الله جل وعلا يمهل ولا يهمل لانه ما يخاف الفوات جل وعلا المخلوق اذا كان له عدو - [00:19:59](#)

يحب المبادرة في تنجيس الانتقام منه لم لانه يخاف ان يفلت منه يموت ولا يستطيع معاقبته يستطيع ان يموت هو صاحب الحق فيفوت عليه حقه في خوف كثير - [00:20:30](#)

لكن الخالق جل وعلا ما يفلت منه المخلوق انه يعلم جل وعلا حاله وهو في قبضته ويعلم متى موته ومتى حياته ومرده الى الله جل وعلا فهو يمهل جل وعلا لعل عبده - [00:20:53](#)

ان يرجع الى الله ويندم ويتوب اما الاهمال فلا لان الاهمال صفة نقص والاهمال كرم من الله جل وعلا. الاهمال كرم والاهمال نقص فليهمل الناقص والله جل وعلا منه عن ذلك - [00:21:15](#)

فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم للبعث والنشور ثم اليه ترجعون. مردكم اليه هل يليق في عاقل اذا كانت هذه اطواره وهذه احواله ان يكفر بمن سيرجع اليه ان يعادي من هو واقف بين يديه تعالى وتقديس - [00:21:47](#)

ما يستطيع كيف؟ ولذا قال كيف كيف تكفرون؟ هل يليق مثل الوالد والله جل وعلا المثل الاعلى الوالد اذا اراد ان يعاتب ولده يقول كيف تفعل هذا الفعل ما يليق بمثلك انت عاقل كيف تفعل - [00:22:18](#)

والله جل وعلا يقول كيف تكفرون بالله وكتبتم كذا ذكر جل وعلا الرزق والعطاء والامور السابقة كلها تستدعي الابيان بالله ذكر جل وعلا الوعد الكريم في الدار الآخرة والعقاب الاليم في الدار الآخرة. كل هذا مذكور للانسان لكن شيء يتصل - [00:22:43](#) بنفسه الان حالا كيف تكفر وكذا وكذا ثم قال جل وعلا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. اقرأ يقول تعالى محتاجا على

وجوده وقدرته وانه الخالق المتصرف في عباده - 00:23:20

كيف تكفرون بالله اي كيف تجحدون وجوده او تبعدون معه غيره وكتتم امواتا فاحياكم ان هذا يسمى التفاتات في قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. هذا حديث عن الغائب الذين ينقضون عهد الله - 00:23:53

ثم قال جل وعلا خاطب الكفار مخاطبة كيف تكفرون هذا يسمى التفاتات يعني من الغيبة الى الخطاب. وفيه تنوع في الخطاب لافت نظر والاتيان بما يلفت نظر العباد ويجعلهم ينتبهون لهذا السياق وهذا القول - 00:24:16

وكتتم امواتا فاحياكم اي وقد كنتم عدما فاخرجكم الى الوجود كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون خلق السماوات والارض بل لا يوقنون وقال تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - 00:24:45

والآيات في هذا كثيرة وقال سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن ابي الاحوس عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنين واحببنا اثنين فاعترفنا بذنبينا. قال هي التي في البقرة - 00:25:11

وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم وقال ابن حريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهم وكتتم امواتا امواتا في اصلاب اباكم لم تكونوا شيئا حتى خلقم ثم يميتكم موتة الحق. ثم يحييكم حين يبعثكم - 00:25:29

قال وهي مثل قوله تعالى ربنا امتنا اثنين واحببنا اثنين وقال الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ربنا امتنا اثنين واحببنا اثنين قال كنتم تربا قبل ان يخلقكم فهذه - 00:25:50

ثم احياكم فخلقكم وهذه حياة. ثم يميتكم فترجعون الى القبور وهذه ميته اخرى ثم يبعثكم يوم القيمة وهذه حياة اخرى وهذه ميته اثنان وحياتان فهو قوله كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم - 00:26:09

قال جل وعلا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. لما ذكر جل وعلا ما يتعلق بهم بذواتهم وارواهم وخلقهم جل وعلا بما انعم به على عباده في قوله - 00:26:33

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. هل انت خلقت ما في الارض ام هناك خالق غير الله تعالى الله؟ هو الذي خلق لكم هو الذي اعطاكما وهو الذي رزقكم خلق لكم ما في الارض - 00:27:09

قال العلماء رحمهم الله يؤخذ من هذه الآية ان الاصل في الاشياء الاباحة ان كل ما اوجده الله جل وعلا لعباده مباح الا ما ورد الشرع في تحريمها يقول الاصل في الاشياء - 00:27:28

الانتفاع والاباحة الا ما ورد المنه فيه فهو على ما منع هو الذي خلق لكم ما في الارض خلقه لكم لمصالحكم الدينية والدنيوية الدينية ماذا قالوا بالاعتبار والتأمل والاستعانة بهذا على طاعة الله - 00:27:53

تستعين برزق الله على طاعة الله خلق لكم ما في الارض لكم لامور دينكم ودنياكم تأكلون من خيرات الله جل وعلا في الارض وما ينزل لكم من السماء لان خير الله جل وعلا بين من السماء والارض بالله - 00:28:25

هو الذي يجعل ما يجعل من السماء في الارض فتتوافر فيه فتكون الخيرات ما في الارض جميعا ولم يقل ما في الارض من النبات او من الماء لا بل كل شيء - 00:28:55

الجبال فيها مصالح. المعادن فيها مصالح البحار فيها مصالح الاشجار فيها مصالح ما في باطن الارض فيه مصالح عظيمة للعباد هو الذي خلق لكم ما في الارض كل ما في الارض خلقه لكم - 00:29:13

لتستمتعوا به و تستفيدوا منه ما تأكلونه ومنه ما تلبسوه ومنه ما يكون لدواكم ومنه ما يكون لاموركم واعمالكم الاخرى كل ما في الارض خلقه الله جل وعلا لمصلحة عباده - 00:29:39

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات ثم استوى هنا هذا الاستواء غير الاستواء الوارد في سبعة مواضع من كتاب الله الرحمن على العرش استوى - 00:30:00

الرحمن على العرش استوى. هذا استواء الله جل وعلا على العرش والعرش سقف المخلوقات ما فوقه شيء مخلوق فوقه الله جل وعلا وهنا قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن. استوى الى السماء فسواهن جعلهن - 00:30:27

فسوها جل وعلا سبع سماوات فسواهن سيرهن وجعلهن سبعة سماوات والسموات سبع كما هي في القرآن وفي السنة وكل سماء سكان يقول اطت السماء وحق لها ان تعض ما فيها موضع وشير الا و فيه ملك قائم او راكع او ساجد - [00:30:58](#)

ما فيها فظا ملأى بالملائكة لها عمار وسكن مثل سكان الارض الا ان اولئك افضل منزهون عن الخطأ وعن المعصية وهم ما لهم شغل وعمل الا العبادة. عبادة الله جل وعلا - [00:31:33](#)

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون بنو ادم يعصون الله ولا يفعلون ما يؤمرون بل يفعلون ما لا يؤمرون به ولذا قالت الملائكة عليهم السلام لما قال الله جل وعلا كما سيأتينا قريبا ان شاء الله - [00:31:59](#)

اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وهم عليهم الصلاة والسلام لا يعصون الله ما امرهم منزهون معصومون عن المعصية ثم استوى الى السماء فسواهن يعني صيرهن وخلقهن واوجدهن - [00:32:26](#)

واستوى هنا بمعنى قصد رصد الى السماء فسواهن سبع سماوات سبع لكل سماء سكان وكما جاء في الحديث فوق السماء السابعة بحر ما بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض - [00:32:57](#)

وفوق هذا البحر الكروسي وفوق الكرسي العرش والله جل وعلا فوق العرش وجاء ان الكروسي نسبة السماوات اليه كسبعة دراهم القيت في ترس يعني في صحن سبعة دراهم كل درهم مثلا قدره - [00:33:21](#)

يقدر اربعة القروش او اقل الصغيرة سبعة موضوعة في هذا الصحن الكبير هذه السماوات السبع بالنسبة للكروسي لعظمته الكروسي نسبة الكرسي الى العرش هذا الذي وسع السماوات والارض الكروسي نسبة الى العرش - [00:33:54](#)

كحلقة من حديد القيت في فلة من الارض حلقة من حديد كبيرة او صغيرة رمي في فلة من الارض ماذا ستكون هذا الكروسي الذي وسع وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما - [00:34:20](#)

والله جل وعلا فوق العرش مطلع على خلقه لا تخفي عليه خافية ما السماوات السبع في كف الرحمن الا خردلة في يد احدكم وعظمته المخلوق تدل على عظمته الخالق تبارك وتعالى - [00:34:47](#)

ثم استوى الى السماء فسواهن. يعني خلقهن واوجدهن سبع سماوات كان الدخان قبل ان تخلق دخان وهو بكل شيء عليم. كل من الفاظ العموم وشيء نكرة كل شيء كبير او صغير - [00:35:19](#)

حquier او جليل ظاهر او خفي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور خائنة الاعين اللي يسارق بالنظر ولا يتوجه اليه يسارق في النظر مسارقة يعني يتوجه كذا يميل بصره الى جهة اليمين او جهة الشمال - [00:35:47](#)

وكأنه لا يريد من حوله يطلع على تميه لبصره يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ولقد خلقنا الانسان وتعلم ما توسم به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد العرقان - [00:36:18](#)

في جانب العنق حبل الوريد اقرب شيء الى الانسان نحن اقرب اليه من ذلك وهو جل وعلا الذي قال عنه كيف تكفرون بالله وهو في كل شيء عليم هل يليق بالعقل ان يكفر بمن هذه صفتة - [00:36:46](#)

وهذه قدرته جل وعلا يحيي ويميت وهو الذي خلق ما في الارض جمبيا وخلق ما في السماوات وهو بكل شيء اي شيء عليم وسع علمه كل شيء جل وعلا. لا تخفي عليه خافية - [00:37:17](#)

وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها اي ورقة في اي موقع من الواقع وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:37:48](#)

يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وما تحمل من انشى ولا تضع الا يعلمه. ليس المراد بالانشى بنات ادم وحواء لا - [00:38:25](#)

قل انشى البعوضة والحسرة والذبابة والكبيرة والصغيرة كلها فيها انشى وذكر ما تحمل من انشى ولا تطبع الا بعلمه جل وعلا فعلى المؤمن ان يؤمن بسعة علم الله جل وعلا واحاطته بكل شيء - [00:38:53](#)

والمؤمن يسأل ربه في جوف الليل في الظلام ما عنده واحد لانه يؤمن بان ربه يعلم به مطلع عليه يسمعه ويجيب جل وعلا وهو بكل

شيء علیم وعلیم صیغة مبالغة - 00:39:26

يعني عظيم العلم ما هو يعني علم دون علم. علم شامل لكل شيء لما ذكر تعالى دالة من خلقهم وما يشاهدونه من انفسهم ذكر دليلا آخر مما يشاهدونه من قلق السماوات والارض فقال - 00:39:55

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات الى السماء والاستواء ها هنا مضمون معنى القصد والاقبال لانه عدي بالاء فسواهن اي خلق السماء سبعا. والسماء ها هنا اسم جنس. فلهذا قال فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء - 00:40:21

اي وعلمه محيط بجميع ما خلق. كما قال الا يعلم من خلق وتفصيل هذه الآية في سورة حميم السجدة وهو قوله تعالى قل ائنكم لتکفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين. وجعل فيها - 00:40:50  
ونسي من فوقها وبارك فيها اقواتها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها ثم استوى يعني قصد الى السماء قصد ذلك جل وعلا وتوجه بخلقه - 00:41:14  
نعم فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين. فقضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظها. ذلك تقدیر العزيز العليم - 00:41:38

وخلق الله جل وعلا الاراضين العرفة بما فيها في اربعة ايام والسماء بما فيها السماوات بما فيها في يومين والكل خلقها الله جل وعلا في ستة ايام وهو جل وعلا قادر على ان يقول لها كن - 00:41:59

فتكون كما اراد الله ففي هذا ما خلقه جل وعلا للسماءات في يومين وخلق للارض في يومين انها لابد من هذا الزمن لا وانما ليعلم عباده ولیعلمهم الخلق والتأمل والتأمل والتذكرة والا فالله جل وعلا يقول للشیء كن - 00:42:22

فيكون كما اراده سبحانه وتعالى. نعم ففي هذا دالة على انه تعالى ابتدأ بخلق الارض اولا ثم خلق السماوات سبعا وهذا شأن البناء ان يبدأ بعماره اسفله ثم اعلىه بعد ذلك - 00:42:49

وقد صرخ المفسرون رحمة الله بذلك كما سنذكره بعد هذا ان شاء الله فاما قوله تعالى انتم اشد خلقا من السماء؟ بناها رفع سموكها فسواها واغطش ليلها واخراج ضحاها والارض بعد ذلك دحها. اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها. متعالا لكم ولانعامكم - 00:43:08

قد قيل ان ثم ها هنا انما هي لعطف الخبر على الخبر لا لعطف الفعل على الفعل كما قال الشاعر قل لمن ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده - 00:43:36

يعني ان ثم هذه لا تدل دائمًا وابدا على الترتيب والتعليق وقال سادة يقول لمن ثم ساد ابوه فسيادة الاب قبل سيادة الولد وليس بعده. وسيادة الجد كذلك قبل الاب ولم تكن بعده - 00:43:51

وقيل ان الداعي كان بعد خلق السماوات والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.  
وقد جاء في الاحاديث والآيات ان الاراضين سبع - 00:44:11

الاراضين سبع لكن الله اعلم جل وعلا بصفة ذلك فلا يقال ان في كل ارض ادميون او عشكل اخر الله اعلم. ما كلفنا بهذا من الناس من يقول في كل ارضنبي وانبياء وفي كل ارض مثلا ادم وذرية ونحو ذلك الله اعلم بهذا - 00:44:30

هذا لا يعلمه الا الله جل وعلا الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن. فهو جل وعلا هو الاعلى العالم بذلك وانما علينا الایمان بان السماوات سبع وان الاراضين سبع. وهل الاراضين متلاصقة؟ ام - 00:44:55  
تنفصل بعضها عن بعض الله اعلم بذلك - 00:45:19